[233] فهذا فرق بين الال والامة، لان الال منه والامة إذا لم تكن من الال ليست (1) منه، فهذه العاشرة. وأما الحادي عشر: فقول ا عزوجل في سورة المؤمن حكاية عن رجل من آل فرعون: " وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي ا وقد جاءكم بالبينات من ربكم " (2) تمام الاية، فكان ابن خال فرعون، فنسبه إلى فرعون بنسبه ولم يضفه إليه بدينه، وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من آل رسول ا صلى ا عليه بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين، فهذا فرق ما بين الال والامة فهذه الحادي عشر. وأما الثاني عشر: فقوله عزوجل: " وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها " (3) فخصنا ا عزوجل بهذه الخصوصية إذ أمرنا مع الامة باقامة الصلاة ثم خصنا من دون الامة، فكان رسول ا صلى ا عليه وآله يجئ إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الاية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات فيقول: الصلاة رحمكم ا وما أكرم ا عزوجل أحدا من ذراري الانبياء بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا بها وخصنا من دون جميع أهل بيته. (4) فقال المأمون والعلماء: جزاكم ا أهل بيت نبيكم عن الامة خيرا، فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلا عندكم. (5)

_____

(1) في التحف: فليست. (2) غافر: 28. (3) طه: 133. (4) في العيون: [اهل بيتهم] وفى التحف: [من اهل بيته فهذا فرق ما بين الال والامة والحمد رب العالمين وصلى ا على محمد نبيه] انتهى. (5) امالي الصدوق: 312 - 319 عيون الاخبار: 126 - 133. [*]

_____